مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٥) العدد (٣)
الإصدار السادس عشر
(٣٧١-٣٤٩) ٢٠٢٢

الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

مرام عون عطية السلمي

د. نوال عبد الله الضبيبان

قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،

المملكة العربية السعودية

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣ نوفمبر ٢٠٢٢م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي الصحة النفسية، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (الجنس، الكلية، نوع السكن، التخصص الأكاديمي، المستوى الجامعي) لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز . المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2022م)، تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية، استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية ومقياس الاغتراب النفسي. وجدت الدراسة ان هناك علاقة سلبية متوسطة بين مستوى الصحة النفسية والاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والاغتراب النفسي تبعا للجنس، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة في الاغتراب لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأخيراً على ضوء مناقشة الباحث للنتائج توصل إلى مجموعة من التوصيات.

Abstract

This study aimed to know the relationship between psychological alienation and mental health, in addition to the effect of some variables (gender, college, type of housing, academic major, university level) among students of King Abdelaziz University. The method used in this study is the descriptive one. The study sample consisted of (260) male and female students for the academic year (2022AD). The study sample was selected by means of a stratified

random sample. The researcher used the mental health scale and the psychological alienation scale. The study found that there is a medium negative relationship between the level of mental health and psychological alienation among students of King Abdelaziz University, and there were statistically significant differences between mental health and psychological alienation according to gender, as well as no significant differences in alienation among students of King Abdelaziz University, and finally in the light of the researcher's discussion of the results reached a set of recommendations.

*** تمهيد**

شهد العالم ولازال في السنوات الأخيرة تطورا سريعا في الوتيرة خاصة فيما يتعلق بالجانب العلمي الأمر الذي نتج عنه تطور مذهل في جميع مجالات الحياة المختلفة و المتعددة فبلا شك أن هذا التطور يحمل في طياته نقاط أو جوانب إيجابية وفي المقابل جوانب أخرى سلبية أثرت وبشكل كبير على الإنسان، لا أحد منا ينكر حقيقة أن العالم | تحكمه المادة أصبحت لغة العصر الحالي، فبالنسبة لنـــا المـــادة هي شريان الحياة الذي يغذي كل تحركات الإنسان في كل زمان ومكان ،إن هذه الحقيقة التي نعيشها اليوم قـــد نـــجـــم عليها الكثير من الصراعات والمشكلات النفسية والتي من أهم أشكالها (التوتر والقلق والاكتئاب والصراعات الداخلية لدى الفرد مع ذاته وكذا الخارجية مع أفراد آخرين.....) .

ولعل من بين هذه المشكلات تحديدا هي مشكلة الاغتراب النفسي والتي قد تؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية أخـــرى لدى الأفراد، لقد كنا فيما سبق نعتقد أن مشاعر الاغتراب هذه لا يشعر بها سوى الأفراد كثيري الترحال .ولكن اليـــوم أصبح الأمر مختلفا تماما فحتى نحن اليوم في بلدنا ولكننا نحس ببعض من مشاعر الاغتراب وهـــذا طبعـــا راجع إلى التطور المذهل الذي نحن فيه اليوم، يقول (عبد المنعم محمد بدر،1996) "من المتوقع أن يزداد الاغتراب عند الفرد في مرحلة الانتقال مـــن عـــصر ما قبل العولمة إلى عصر العولمة والذي من وجهة نظرنا لا يزال في إرهاصات البداية فالمجتمعات الآن تنتقل من تقليدها وتقاليدها التي عاشتها طويلا إلى حال جديدة عليها، لذلك فهي تستشعر ما يسمى الاغتراب الثقافي حيث تخشى الغزو الثقافي وتشعر أحيانا بالضياع وقـــد تجـــد المجتمعات نفسها إما في حالة اغتراب أو أنها تنبهر بوسائل الغزو الثقافي ومن ثم تتقبله، فإذا ما تمثل مجتمع – وبالتالي أفـــراده – ثقافة الآخـــر فـــهـــو يعيش اغتراب التمثل، وإذا قاومه ورفضه فهو يعيش مشكلات الصراع الثقافي.

هذا وبعد الإنسان القيمة العليا في الكون، فهو يعيش في خضم هذه التغيرات ويسعى دائما إلى إيجاد مستوى من الرضا النفسي من أجل أن يحيا حياة سليمة، وهذا يعني أن الوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية هو ما يسعى إليه الفرد من أجل أن يستمتع بالحياة مع الآخرين وبالتالي الموائمة مع متطلباتها. (المحمداوي،2007).

*** المقدمـــــــــــــة**

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية امتد وجودها ليشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية في كل الثقافات، حيث تزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيشه الإنسان المتسم بالتناقضات والتنافس والتغيرات المتلاحقة، الأمر الذي أدى إلى إصابة الإنسان بالكثير من المشاكل والاضطرابات التي جاءت في مقدمتها ظاهرة الاغتراب والتي أصبحت فيها مظاهر العجز، وافتقار القوة، والعزلة، وفقدان المعايير، وفقدان معنى الحياة، وغموض المستقبل من أبرز السمات في الحياة الإنسانية المعاصرة.

الصحة النفسية هي مستوى الرفاهية النفسية أو العقل الخالي من الاضطرابات، "وهي الحالة النفسية للشخص الذي يتمتع بمستوى عاطفي وسلوكي جيد." من وجهة نظر علم النفس الإيجابي أو النظرة الكلية للصحة العقلية من الممكن أن تتضمن قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة وخلق التوازن بين أنشطة الحياة ومتطلباتها لتحقيق المرونة النفسي

وسنرى في هذه الدراسة ماهي العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية وهل العلاقة قوية جدا أم لا توجد هناك علاقة.

*** الهدف من الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب وزيادة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة من أجل المحافظة على المجتمع. وتتلخص أهداف الدراسة في المحاور التالية:-

١- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدي دلالة هذه العلاقة.

٢- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

٣- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والعلمية.

٤- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

٥- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

٦- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي.

٧- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

٨- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والعلمية.

٩- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

١٠- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى أفراد طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

*** أهمية الدراسة**

أولاً– الأهمية النظرية: نرى أن أهمية هذه الدراسة ترجع إلى أنها تتطرق لدراسة ظاهرة إنسانية هامة في حياة الإنسان المعاصر وهي الاغتراب الذي يظهر نتيجة احتكاكات الفرد بالبيئة الخارجية التي تتسم بالتوترات والضغوطات المتلاحقة التي لا يستطيع الإنسان مسايرتها بنفس السرعة كما نتطرق إلى دراسة الصحة النفسية التي تعتبر مطلب أساسي للإنسان بعدما تفشت عوامل الضغط النفسي المتعددة الروافد في المجتمع.

ثانياً– الأهمية التطبيقية: قد يستفيد من هذه الدراسة المتخصصون في مجال الصحة النفسية، وقد تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع، وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من افراد عينة الدراسة وقد يستفيد من هذه الدراسة التربويون العاملون في الجامعات بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية واثارها على شعور الفرد بالاغتراب.

*** مشكلة الدراسة**

ظاهرة الاغتراب ذات ملامح ومظاهر متعددة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية على وجه الأرض، ولما كانت ظاهرة الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان حسب المجتمع وتنتشر انتشارا ملموسا – زاد إحساسي بهذه الأهمية وما لاحظته من خلال اتصالي ومعايشتي للشباب الجامعي. بما فيهم طلاب الدراسات العليا، حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء إلى الجامعة أو المدرسة أو الأسرة بل ضعف الاهتمام بالحياة. مما أدى إلى علم اللامبالاة، والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وانتقاء النظرة الجادة للأمور وللحياة بشكل عام، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزلة والسلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات بين الشباب.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:-

(هل توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة؟)

*** تساؤلات البحث**

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في درجة الاغتراب تبعا للجنس والكلية ونوع السكن والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في درجة الصحة النفسية تبعا الجنس والكلية ونوع السكن والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي؟

*** فروض الدراسة**

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والعلمية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي.

٦- هناك علاقة ارتباطيه بين ظاهرة الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

٧- وجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والعلمية.

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى أفراد طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

*** حدود الدراسة**

حددت هذه الدراسة بالاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، وبالأدوات التي استخدمت على عينة الدراسة في أقسام وكليات الجامعة وقد استخدمت بعض الأساليب الإحصائية المتبعة وتم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الحاسب الآلي.

*** حدود الدراسة الموضوعية**

١- عينة عشوائية من الكليات في جامعة الملك عبد العزيز.

٢- استخدام مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية.

٣- مقياس الصحة النفسية المعدل.

*** حدود الدراسة الزمانية:** يقتصر البحث على طلبة جامعة الملك عبد العزيز للعام الجامعي 2022م.

*** حدود الدراسة المكانية:** يقتصر البحث على طلبة جامعة الملك عبد العزيز من مختلف التخصصات والكليات.

*** التعاريف العلمية والاجرائية لمتغيرات الدراسة**

أولا: الاغتراب النفسي

وهو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

وفي ضوء استقرائنا للدراسات والبحوث السابقة عن الاغتراب أمكننا الوقوف على مكونات ستة أساسية للاغتراب نعرض لها على النحو التالي:-

١- العجز: ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، فإرادته ومصيره ليسا بيديه بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية وبالتالي يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته.

٢- اللاهدف: هو شعور الفرد بالافتقاد إلى هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط.

٣- اللامعنى: شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة نظرا لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات.

٤- اللامعيارية: وهي كما وصفها ((دوركايم)) ((حالة الأنومي)) التي تصيب المجتمع وتعني انهيار المعايير والقيم التي تنظم السلوك وتوجهه، وبالتالي رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظرا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.

٥- التمرد: ويعني الرغبة في البعد عن الواقع، والخروج عن المألوف وعدم الانصياع للمألوف من الأمور.

٦- العزلة الاجتماعية: ويقصد بها شعور الفرد بالانفصال وافتقاد العلاقات الاجتماعية وكذلك الشعور بالبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم.

ثانيا: الصحة النفسية

هي حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبيا، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ما، ووقت ما ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية.

في هذا التعريف حالتين أساسيتين تتسم بهما الصحة النفسية وهما: حالة الاستقرار النسبي والحالة الإيجابية، اللتان تشكلان في النهاية حالة تعبر عن التكامل بين طاقات الفرد وإمكاناته ووظائفه المختلفة، الانفعالية والعقلية والدافعية من جهة، ثم التوازن بين القوى الداخلية والخارجية من جهة أخرى. ويشكل في النهاية، كل من التكامل بين الطاقات والتوازن بين القوى على تنوعها عملا واحدا منتظما ديناميكا.

وهناك عدة أبعاد للصحة النفسية منها التوافق النفسي، الشعور بالكفاءة والثقة في النفس والمقدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي وضبط النفس، توظيف الطاقات والإمكانات، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيمي، تقبل الذات وأوجه القصور البدني.

*** الإطار النظري**

ويتضمن الإطار النظري التعريفات المتعلقة وكل ما يتعلق بكل متغير والدراسات السابقة المتعلقة أيضا بالمتغيرين وهما: الاغتراب النفسي والصحة النفسية.

أولا: الاغتراب النفسي

الاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهو ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها وهو ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني، ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صوره وألوانه، كما يزداد عدد الشخصيات السلبية وتتفاقم المشكلات وتتعقد أساليب الحياة.

ولقد أصبح مصطلح الاغتراب يحتل مكانة هامة في العصر الحاضر حيث أنه أصبح من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب ويقرر كثير من الباحثين الاجتماعيين أن الاغتراب هو واحد من أضخم المشكلات التي نواجهها اليوم، وهم يرونها متمثلة في الهوة بين الأجيال.

ومشكلة الاغتراب ظاهرة اجتماعية تدخل في نسيج الحياة الثقافية الاجتماعية العربية وتترامي أبعاد هذه الظاهرة في كل مناحي الحياة الاجتماعية الثقافية، وهي تأتي نتاجا لإكراهات شتى تتمثل في القمع التاريخي والسياسي والأخلاقي والتربوي والاقتصادي والاغتراب ليس نتيجة فحسب بل هو

نتيجة وسبب في أن واحد وذلك لأن ممارسة القمع ظاهرة اغترابيه في حد ذاتها.

الاغتراب النفسي هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى توفيق بين مطالب الفرد وحاجاته، وإمكانياته من جانب والواقع وأبعاده المختلفة من جانب أخر (تعطيل للحركة الديالكتيكية ما بين الذات والواقع)، فيشعر هذا الشاب بأنه غريب عن ذاته، منفصل عن واقعه الاجتماعي وما فيه من قيم، فالحياة أصبحت لديه من دون هدف ملموس وعمل يتفنن في انجازه.

كما **تعرفه (وفاء فتحي 1996)** بأنه الشعور بالوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيام والمعايير الاجتماعية والمعاناة الضغوط النفسية.

عرفه (زهران، 2004: 12) بأنه شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع ".

عرفه ولمان (Wolman , 1989) الوارد في خليفة (2003. 29) بأنه تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة، وتمزيق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال، أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض الآخر.

*** النظريات المفسرة لمتغير الاغتراب النفسي**

١- تفسير نظرية المجال للاغتراب

عند الاستقصاء عن أسباب الاضطراب والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل:-

أ- شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له.

ب- خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل من زمن حدوث الاضطراب.

ج- أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية.

والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف. وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط، بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.

٢- الاغتراب عند سيجموند فرويد

استطاع فرويد أن يصل إلى الحقائق التالية:-

أ- اغتراب الشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة، التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

ب- اغتراب اللاشعور: يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها، تتحين فرصة للخروج، وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال

عن الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى، إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي.

ويرى فرويد أن هناك مظهرين للاغتراب يتمثل أولهما في عدم افتتان الفرد بالحضارة وما يصاحبها من حالات قلق وعصاب، وذلك نتيجة لسلطة الماضي وما يواكبها من اعتماد الفرد على والديه. ويتمثل المظهر الثاني في افتنان الفرد بالحضارة وتوحد الذات بالواقع وطمس الفردية وذلك نتيجة لسلب حرية الأنا وغياب معرفة الأنا والأنا الأعلى من ناحية أو نتيجة لخبرة الاعتماد الطويلة على الوالدين لأنا الفرد، والتي يترتب عليها حاجة الفرد للاعتماد والتوحد مع الواقع كبديل لسلطة الوالدين الطويلة على الفرد من ناحية أخرى.

٣- تفسير نظرية السمات والعوامل للاغتراب

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية. وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها التمركز حول الذات Egocentric وعدم الثقة، والتشاؤم، والقلق والتباعد، والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.

ثانيا: الصحة النفسية

أن دراسة صحة الإنسان النفسية وتوافقه الشخصي تتطلب جهد الباحث واتساع وشمولية اطلاعه. فقد فتحت النظريات ونتائج البحوث المختلفة في علوم النفس والتربية والاجتماع والأنثروبولوجيا والبيولوجيا والفسيولوجيا وغيرها من فروع العلوم المرتبطة بها – فتحت الطريق لفهم الإنسان ولجوانب توافقه الشخصي في كل مرحلة من مراحل نموه.

وقد لاحظ البعض بالفعل أن أغلب الكتب التي تتناول موضوع الصحة النفسية لها حدودها فيما يتعلق بتقديم مدخل متكامل لمشكلة الصحة النفسية. وقد يكون من المهم بالنسبة للقارئ أن يتعرف على ما أنتجه الفكر في المجالات التي أشرنا إليها، ولكن من الأهم بالنسبة له أن يتعرف على العلاقة التطبيقية لهذه الخلفية المعرفية بمجالات الصحة النفسية ويطلق الكثيرون كلمة الصحة العقلية قاصدين بها الصحة النفسية.

الصحة النفسية كعلم هي الدراسة العلمية للصحة النفسية كحالة، والتوافق النفسي كعملية وما يؤدي إليها وما يحققها وما يعوقها، وما يحدث من مشكلات واضطرابات وأمراض نفسية، ودراسة أسبابها، وتشخيصها، والوقاية منها، وعلاجها.

وما أحوج المعلم الجامعي إلى دراسة علم الصحة النفسية. والصحة النفسية كحالة إيجابية يتمتع بها الفرد أمر يهم كل إنسان. وما أحوج المعلم الجامعي إلى معرفة شيء عنها.

ومعنى الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع

الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته لأقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا، بحيث يعيش في سلامة وسلام. والصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة السلوك وسلامته، وليست مجرد غياب أو الخلو أو البرء من أعراض المرض النفسي. والمرض النفسي اضطراب وظيفي في الشخصية – نفسي المنشأ – يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية، ويؤثر في سلوك الشخص فيعوق توافقه النفسي ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع ومن أنواع المرض النفسي العصاب (مثل: القلق وتوهم المرض، والضعف العصبي والهستيريا، والخواف، والوسواس والقهر، والاكتئاب، والتفكك)، والذهان (مثل الفصام والهذاء، وذهان الهوس والاكتئاب).

ويضاف إلى ذلك المشكلات النفسية (مثل: الضعف العقلي، والتخلف الدراسي، واضطرابات الغذاء، واضطرابات الإخراج، واضطرابات النوم وأمراض الكلام، ومشكلات ذوي الحاجات الخاصة، وجناح الأحداث).

والصحة النفسية هي حالة التكيف والتوافق والانتصار على الظروف والمواقف يعيشها الشخص في سلام حقيقي مع نفسه وبيئته والعالم من حوله. (بطرس، 2008، 16).

*** الدراسات السابقة**

المحور الأول– الاغتراب النفسي

١– دراسة عبد السميع سيد أحمد (1981): دارت هذه الدراسة حول ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر، ونوع اغترابهم وتأثير سنوات الدراسة الجامعية عليهم، وأثر ذلك على قيم واتجاهات الطالب نحو مجتمعه ونحو الكلية التي يدرس بها، ونحو نفسه. وكانت أدوات الدراسة هي: مقياس الاغتراب عن الجامعة، ومقياس الاغتراب الاجتماعي، ومقياس الاغتراب عن النفس، وكانت عينة الدراسة من كليات التربية والآداب والهندسة بجامعة عين شمس، وكان عدد أفرادها 334 (167 من الأقسام الأدبية +167 من الأقسام العلمية). وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الاغتراب في صورة الثلاث ظاهرة منتشرة بين طلاب الجامعة، وأن هناك ارتباطات بين الصور الثلاث للاغتراب، وأن أكثرها تأثيرا: الاغتراب الاجتماعي، بلية الاغتراب عن الجامعة، ثم الاغتراب عن النفس.

٢– دراسة القريطي ، الشخصي (1991): هذه الدراسة تحدد نسبة الاغتراب بين عينة من الشباب السعودي، وعلاقته بكل من العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي والتحصيل الدراسي لأفراد العينة ، وتم اختيار عينة قوامها 382 طالباً (191 أدبي ، 191 علمي) بجامعة الملك سعود تراوحت أعمارهم الزمنية بين 17 – 23 سنة ، بمتوسط قدره 79.24 سنة ، وقد أخذت العينة عشوائياً من كليات التربية (علمي وأدبي) ، والآداب والعلوم الإدارية ، والعلوم والزراعة والطب والهندسة ، ثم طبق عليهم مقياس اغتراب شباب الجامعة عادل الأشول وآخرون 1985 (بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة من الطلاب السعوديين ، وبالتالي صلاحيته للاستخدام في هذا المجتمع ، كما تم إعداد استمارة خاصة لجميع البيانات

اللازمة عن أفراد العينة ، وتتعلق بمتغيرات الدراسة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة انتشار الاغتراب بين أفراد العينة بنسبة 39.25 % بيد أنه لم توجد علاقة بين الاغتراب والعمر الزمني لأفراد العينة ، التي تأخذ بأسلوب الساعات المعتمدة الذي يوفر فرصاً كبيرة للنجاح أمام الطلاب وتدعيم الروابط العائلية والاجتماعية بين أفراد المجتمع ، مما يجنبهم التعرض لمشاعر الاغتراب ، كما حث الباحثان على ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول القيم المنتشرة بين هؤلاء الشباب ، والتي تسهم في التغلب على الاغتراب وكذلك عوامل الشخصية التي يتميزون بها وتساعدهم في هذا الصدد. بين أفراد العينة بنسبة 39.25 % بيد أنه لم توجد علاقة بين الاغتراب والعمر الزمني لأفراد العينة، التي تأخذ بأسلوب الساعات المعتمدة الذي يوفر فرصاً كبيرة للنجاح أمام الطلاب وتدعيم الروابط العائلية والاجتماعية بين أفراد المجتمع، مما يجنبهم التعرض لمشاعر الاغتراب، كما حث الباحثان على ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول القيم المنتشرة بين هؤلاء الشباب، والتي تسهم في التغلب على الاغتراب وكذلك عوامل الشخصية التي يتميزون بها وتساعدهم في هذا الصدد.

٣- دراسة علال الأشول وآخرون (1985): كان هدف البحث هو دراسة التغير الاجتماعي في مصر واغتراب الشباب. وتكونت العينة من 3760 طالبا وطالبة من الجامعات المصرية، يمثلون المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة وأعد لهذه الدراسة مقياسان هما: مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو التغير الاجتماعي في مصر، ومقياس شعور الشباب الجامعي بالاغتراب. وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها: أن العلاقة بين الاتجاه نحو التغير الاجتماعي والشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي علاقة عكسية، وأن ظاهرة الاغتراب تنتشر بشدة بين شباب الجامعات المصرية.

٤- دراسة زينب إبراهيم (1988): استهدف البحث دراسة مدى اغتراب الشباب الجامعي وأشكاله وأنواعه المختلفة والعوامل المؤدية إليه، ووضع بعض المقترحات لتخفيف الاغتراب عند الشباب الجامعي. وكانت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة من جامعتي الأزهر وعين شمس - واستخدمت استمارة لجمع البيانات. ومن نتائج الدراسة أن غالبية الشباب الجامعي لا يشارك في الأنشطة الجامعية ومما قد يؤدي إلى عزلتهم وأن سوء علاقة الطالب بالأستاذ وبالموظفين وبالزملاء تؤدي إلى اغتراب الطالب، وكلما تقدمت الدراسة الدينية، قلت العزلة، وازداد التمسك بالمعايير، وازداد وضوح الهدف والانتماء.

٥- دراسة سميرة حسن أبكر (1989): تناولت الدراسة ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودة دراسة نفسية، كانت نتائجها كالتالي:-

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي تحصل عليها طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة وطالبات السكن الداخلي في الأقسام الأدبية والعلمية والسكن الداخلي في مقياس الاغتراب لصالح طالبات السنة الأولى والسكن الداخلي.

ب- توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب والسلوك الديني لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام الأدبية والعلمية وطالبات السكن الداخلي.

ج- توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام الأدبية والعلمية وطالبات السكن الداخلي.

*** الدراسات الأجنبية**

١- دراسة دي فرانك وستروب (1989): تناولت الدراسة التي قام بها كل من " دي فرانك وستروب " (1989) دراسة الضغط النفسي وعلاقته بصحة المعلم. كما قد اهتمت دراستهما بتقييم العلاقة المتبادلة بين كل من العوامل الشخصية وضغط العمل والرضا الوظيفي والأعراض المرضية وقد تكونت عينة الدراسة من 245 معلمة من المدارس الابتدائية في جنوب تكساس. وقد كان الاستطلاع هو الأداة المستخدمة في الدراسة. ومن ضمن التساؤلات التي تضمنها الاستطلاع هو أن العوامل الديموغرافية والخلفية التدريسية لا تؤثر على الضغط والرضا أو المخاوف الصحية. وقد بينت نتائج الدراسة أن ضغط العمل وعلى الرغم من أنه كان المؤشر الأقوى على الرضا الوظيفي لكنه لم يكن ذو علاقة مباشرة بالمشكلات الصحية وهذه النتيجة لم تكن متوقعة. كما وأظهرت النتائج أن المعلمات قد أشرن في إجاباتهن إلى مصادر إضافية للضغط، وكانت الكثير منها بيئية أو سياسية.

٢- دراسة ماري فلوم (1998): دارت هذه الدراسة حول الاتجاهات نحو الصحة النفسية وتفضيلات البحث عن المساعدة لدى طلاب الجامعات الصينيين والكوريين واليابانيين. وتكونت العينة من 115 طالبا صينيا وكوريا ويابانية (62من الذكور + 53 من الإناث) تتراوح أعمارهم بين 18- 39 سنة. وطبق عليهم استبيان يضم ثلاثة أجزاء تقيس خصائص الطلاب، والاتجاهات نحو المساعدة النفسية، وقيم الصحة النفسية. وطلب من كل فرد من أفراد العينة تحديد شعور والديه لو علما أنه يبحث عن المساعدة النفسية، وعن مدى اختلاف إرشاد الصحة النفسية في بلده عن الولايات المتحدة الأمريكية. وأوضحت النتائج أن الطلاب الصينيين يربطون أكثر من وكوريا ويابانيا (62 من الذكور + 53 من الإناث) تتراوح أعمارهم بين 18- 39 سنة. وطبق عليهم استبيان يضم ثلاثة أجزاء تقيس خصائص الطلاب، والاتجاهات نحو المساعدة النفسية، وقيم الصحة النفسية. وطلب من كل فرد من أفراد العينة تحديد شعور والديه لو علما أنه يبحث عن المساعدة النفسية، وعن مدى اختلاف إرشاد الصحة النفسية في بلده عن الولايات المتحدة الأمريكية. وأوضحت النتائج أن الطلاب الصينيين يربطون أكثر من اليابانيين تقبل الذات والتحكم الوجداني بالدرجة العالية من الصحة النفسية. وأشار غالبية الطلاب إلى أن إرشاد الصحة النفسية غير متقدم وأقل استخداما في بلادهم عنه في الولايات المتحدة، وأن آباءهم لديهم رد فعل سلبي تجاه طلب أبنائهم للمساعدة النفسية، وأن المشاركة في العلاج النفسي يعتبره المواطنون في بلادهم شيئا مخجلا.

*** المنهج والإجراءات**

*** المنهج المستخدم**

المنهج المستخدم الوصفي التحليلي الذي نحاول فيه وصف طبيعة الظاهرة موضوع البحث فإنه يشمل بذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقة بين مكوناتها ومحاولة فحص العلاقة بين الاغتراب والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة للكشف عن: ما هي العلاقة بين هذين المتغيرين. ويعود سبب اختيار هذا المنهج لأنه يتعلق بطبيعة الظاهرة وتعتبر الطريقة الأكثر استخداما في مثل هذه الدراسات.

*** العينة**

مجتمع الدراسة هم الطلاب الملتحقين بجامعة الملك عبد العزيز من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية في الجامعة والجدول.

عينة الدراسة مأخوذة بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة في جامعة الملك عبد العزيز من كليات وأقسام الجامعة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة، وقد اشتملت عينة الدراسة على 260 طالبا وطالبة عدد الطلاب الذكور 141 طالبا، أما عدد الطالبات فكان 119 طالبة.

*** الأدوات**

*** مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية**

بعد الاطلاع على بعض مقاييس الاغتراب المستخدمة في الدراسات السابقة، قمنا باختيار مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية الذي استخدم في دراسة سابقة للباحث عادل محمد العقيلي 2004، والذي تم إعداده واستخدامه في دراسة سابقة للباحثة سميرة حسن أبكر 1989، وقمنا باختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده واتفاق عباراته مع المجتمع العربي وأيضا يصلح المقياس لعينة الدراسة الحالية، وأيضا تم تطبيقه في دراسات أخرى، مما يؤكد صلاحية استخدامه. وهو من المقاييس الذي استخرجه له معاملات الصدق والثبات على بيئة عربية سعودية.

يتكون هذا المقياس من (105) عبارة، موزعة على سبعة مقاييس فرعية لكل من العجز، فقدان الهدف، فقدان المعنى، عدم الالتزام بالمعايير، فقدان الشعور بالانتماء مركزية الذات، عدم الإحساس بالقيمة. ويشتمل كل مقياس فرعي على 15 عبارة.

العبارات	موافق تماما	موافق	بين بين	غير موافق	غير موافق مطلقا
العبارات الموجبة	1	2	3	4	5
العبارات السالبة	5	4	3	2	1

الجدول (1) يبين كيفية تصحيح عبارات مقياس الاغتراب وكلما ارتفعت الدرجة الخام على أحد المقاييس الفرعية دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب.

ثبات مقياس الاغتراب :يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (896.0) كأعلى معامل للاغتراب نحو عدم الإحساس بالقيمة وبين (613.0) كأدنى معامل للاغتراب نحو مركزية الذات.

صدق مقياس الاغتراب :استخدمت الباحثة سميرة حسن أبكر عدة طرق لقياسه صدقه والتأكد من صلاحيته لقياس الاغتراب منها:-

أ- الصدق الظاهري

ب- صدق المحك

ج- الصدق الذاتي

حيث معامل الصدق للمقياس هو (912.0)، ومستوى الدلالة (01.0).

وقد تبين أن مقياس الاغتراب ومقاييسه الفرعية السبعة قد حققت مستوى عالياً من الصدق والثبات، مما يجعله صالحاً للتطبيق على المرحلة الجامعية.

يتكون مقياس الاغتراب من (105) عبارة تضم المقاييس الفرعية السبعة، وفيما يلي عرض للمقاييس الفرعية للمقياس الكلي للاغتراب، وعدد بنود آل مقياس على حدي.

جدول (2) يوضح بنود مقياس الاغتراب وعدد عباراته

الرقم	بنود الاغتراب	عدد عباراته
1	فقدان الشعور بالانتماء	15
2	عدم الالتزام بالمعايير	15
3	عدم الإحساس بالقيمة	15
4	العجز	15
5	فقدان المعنى	15
6	مركزية الذات	15
7	فقدان الهدف	15
مجموع	العبارات	150

وقد تم وضع خمس مستويات للاغتراب وهي:-

المستوى الأول: الطلاب الحاصلين على الدرجات من 1 إلى أقل من 15، تشير إلى أن الطالب غير مغترب تماماً .

المستوى الثاني: الطلاب الحاصلين على الدرجات من 15إلى أقل من 30، تشير إلى أن الطالب قليل الاغتراب (أقل من المتوسط)

المستوى الثالث: الطلاب الحاصلين على الدرجات من 30 إلى أقل من 45، تشير إلى أن الطالب متوسط الاغتراب

المستوى الرابع: الطلاب الحاصلين على الدرجات من 45 إلى أقل من 60، تشير إلى أن الطالب مرتفع الاغتراب (فوق المتوسط)

المستوى الخامس: الطلاب الحاصلين على الدرجات من 60 إلى أقل من 75 تشير إلى أن الطالب مغترب تماماً .

تجمع الدرجات في آل مقياس على حدي التي تبين شعورهم بالاغتراب العام نحو هذا المقياس، وهذه الدرجة يمكن تفسيرها في ضوء توزيع الطلاب الآخرين.

*** مقياس الصحة النفسية**

قام أبو هين1992 بتعريب المقياس، وتقنينه على البيئة الفلسطينية، وذلك بحساب صدق المقياس .وقد صمم المقياس بحيث يتمكن المفحوص ذاته من تطبيقه فرديا أو جماعياً حيث تستغرق الإجابة على المقياس (15) دقيقة في المتوسط لطلاب الجامعة.

يتكون المقياس من 90 عبارة تندرج تحت تسعة أبعاد وهي موزعة كالآتي:-

الأعراض الجسمانية – الوسواس القهري – الحساسية التفاعلية – الاكتئاب – القلق –العداوة – قلق الخواف – بارا نويا – الذهانية

١- الأعراض الجسمانية :يقصد بها الأحوال المختلفة التي يكون عليها الجسم الإنساني، وخاصة تأثير أعضاء الجسد بالجهاز العصبي اللاإرادي، حيث تظهر هذه التأثيرات في بعض تعطيل أو المعاناة في الأداء الوظيفي للعضو وتشمل البنود: 1، 4 ،11، 29 ،40، 42، 48، 49، 52، 58، 71

٢- الوسواس القهري :يقصد بها الأفكار التي تسيطر على ذهن الفرد، ولا يقوى على التخلص منها رغم أنه يبذل الجهد الكثير للتغلب عليها إلا أنه يجد نفسه مقهوراً لتكرارها، مما يوقعه دوماً تحت وطأة الألم الشديد، وذلك تلك الأفعال والطقوس الحرارية التي تسيطر عليه ولا يجد منها فكاكا ويجد نفسه مقهوراً على تكرارها رغم سعيه وقناعته بعدم منطقيتها. وتشمل البنود التالية: 3، 9 ،10 ،28، 38، 45، 46 ،51، 55،65

٣- الحساسية التفاعلية :يقصد بها العلاقات البينية القائمة بين الأفراد بعضهم البعض، وأثر هذه العلاقات في الوضع النفسي للإنسان، ويتميز الأفراد ذوو الحساسية التفاعلية المرتفعة بدرجة عالية من تبخيس الذات وتقدير الذات منخفض وتشمل البنود التالية ،21،6،73،69،61،41، 34،36،37

٤- الاكتئاب :يقصد به زملة الأعراض الإكلينيكية المصاحبة للاكتئاب سواء على المستوى العضوي أو النفسي وتشمل الهبوط في الأداء الوظيفي للإنسان. وتتفرع منها حالات الهبوط المزاجي واليأس والسوداوية والانسحاب من الواقع وعدم الاهتمام بالأنشطة ونقص الهمة والدافعية والإحساس بفقدان الطاقة الحيوية إضافة لمشاعر الدونية وتبخيس الذات. وتشمل البنود التالية: 2، 5، 14، 15, 20، 22، 26، 27 ،28 ،30 ،31 ،32 ،45

٥- القلق :يقصد به التوتر والعصبية والأعراض السلوكية التي تكون تظهر كتغيير عن حالات القلق من ارتجاف الأطراف إلى العوارض الجسمية الأخرى. وتشمل البنود التالية: 12,17,23,33,39,57,72,79,80,86

٦- العداوة :يقصد بها سلوك الاعتداء إما على مستوى الأفكار أو المشاعر أو الأفعال. وتشمل البنود: 13، 24، 63،67،74،81

٧- قلق الخواف (الفوبيا) :يقصد به مظاهر الخوف الغير طبيعية التي تنتاب بعض الأفراد والتي يصطلح على تسميتها بالفوبيا ومنها الخوف من الأمان العامة وأي مظهر من المظاهر المختلفة للخوف من موضوع معين بطريقة غير طبيعية. وتشمل البنود التالية (82،78،75،70،50،47،25)

٨- البارانويا :يقصد بها انساب الشخص عيوبه للآخرين وكذلك العداء والشك والارتياب والمركزية حول الذات والهذاءات وفقدان الاستقلال الذاتي ومشاعر العظمة. وتشمل البنود التالية: 8،18،43،68،76،83

٩- الذهانية :يقصد بها الهلاوس السمعية وإذاعة الأفكار والتحكم الخارجي في الأفكار واقتحام الأفكار داخل الذهن

عن طريق قوى خارجة عن إرادة الفرد. وتشمل البنود التالية:

7، 16،35،62، 77، 84، 85، 87، 88، 90.

العبارات الأخرى وتشمل البنود:

19،44،53،59،60،64،66،89

*** طريقة الاجراء**

قامت الباحثة بعمل استبيان الكتروني ونشره من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز. يستغرق ذلك من اسبوع إلى اسبوعين لحصر عدد الطلاب الذين قاموا بالإجابة عن الاستبيان.

*** الأساليب الإحصائية**

قام الباحث بتحليل البيانات الإحصائية بالحاسب الآلي من خلال الحزمة الإحصائية xl STST2008 كما يلي:-

١- الجداول التكرارية والنسب المئونة.

٢- استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٣- اختبار (ت) للفرق بين مجموعتين.

٤- حساب معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

*** نتائج الدراسة**

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس. وللتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى الجنسين.

يوضح ذلك إلى أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05.0 مما يدل على وجود اختلاف في الاغتراب العام لدى الجنسين. وان الطلاب الإناث أعلى في درجة الاغتراب من الذكور، حيث أن متوسط الإناث = 44, 315. ومتوسط الذكور.05.305 = وهذا ما يتسق مع البحوث التي كشفت نتائجها عن أن الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور وتزايد الاغتراب لدى الإناث عن الذكور إلى خصائص الذكورة والتي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي الجيد والتوجه الداخلي، في حين ترتبط الأنوثة بالتوجه الخارجي وضعف القدرة على التوافق. عن تفوق الذكور في بعض مظاهر الاغتراب مثل اللامعيارية، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى. لكن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05.0 إلا في بعد فقدان الهدف .وتفوق الإناث في مظاهر الاغتراب مثل الشعور بعدم الانتماء، العجز، مركزية الذات لكن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05.0 إلا في بعد العجز .بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

الفرض الثاني :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية .للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى الكليات الأدبية والكليات العلمية.

وأن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05.0 مما يدل على وجود اختلاف في الاغتراب لدى

طلاب الكليات النظرية والكليات العلمية .وان طلاب الكليات الأدبية أعلى في درجة الاغتراب من طلاب الكليات العلمية، حيث أن متوسط الكليات الأدبية = 01.319، والكليات العلمية = 89.298 .ويتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية 05.0. في ظاهرة الاغتراب وجميع مظاهره، مما يعني أن الاغتراب لدى طلاب الكليات الأدبية أآثر من طلاب الكليات العلمية .وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السميع سيد أحمد (1989م) التي أشارت إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساساً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية .بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية.

الفرض الثالث :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن . للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى المجموعتين السكن مع الأهل والسكن في الإقامة الجامعية.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في ظاهرة الاغتراب تبعاً للتخصصات الأكاديمية عند مستوى الدلالة (05.0).وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السميع سيد أحمد (1989م) التي أشارت إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساساً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية. في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً للتخصص الأكاديمي .بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الرابع الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

الفرض الرابع :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في ظاهرة الاغتراب تبعاً للتخصصات الأكاديمية عند مستوى الدلالة (05.0).وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السميع سيد أحمد (1989م) التي أشارت إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساساً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية. في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً للتخصص الأكاديمي .بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الرابع الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

الفرض الخامس :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي .للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى الجامعي في مظاهر الاغتراب التالية (الشعور بعدم الانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف) لدى طلاب الجامعة، وقد يكون السبب في ذلك المواد الموحدة التي درست لهم في المرحلة الثانوية مثل: المواد الإسلامية، واللغة العربية والثقافة الإسلامية والتي تساهم بشكل فعالٍ في تكوين قدرٍ كبير من المعرفة المتساوية لدى طلاب الجامعة في مختلف الصفوف الجامعية هو أثر فعال في عدم وجود تلك الفروق بين الطلاب حسب المستوى الجامعي. أو قد يرجع السبب إلى أن المستوى الجامعي ليس له تأثير في الشعور بالاغتراب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاسم الكندري 1997م. حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الأربع ومظاهر الاغتراب (اللامعيارية، العجز، العزلة الاجتماعية) آما يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب (فقدان المعنى مركزية الذات، الاغتراب العام) لصالح طلاب السنوات الأولى وقد يكون ذلك بسبب نقص الخبرة، أو بسبب عدم توافقهم مع الحياة الجامعية .وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سميرة أبكر التي أشارت إلى أن طلبة السنوات الأولى في آلية البنات بالمملكة العربية السعودية أكثر اغتراباً من طلبة السنوات النهائية بنسبة بسيطة.

الفرض السادس :ينص الفرض السادس على أنه: هناك علاقة ارتباطيه بين ظاهرة الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة .للتحقق من صحة الفرض استخدمنا معامل ارتباط بيرسون، ومعامل سيبرمان براون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين ظاهرة الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

أن معامل الارتباط بين الاغتراب والصحة النفسية عند دالان وهما- (Superman 0.0596) = (Brownومعامل- 0.053 (Pearson) = مستوى الدلالة 05.0، وهو ارتباط سلبي عكسي متوسط. مما يدل على أنه آلما زاد الاغتراب آلما قلت الصحة النفسية بنسبة متوسطة، بمعنى أخر أنه آلما زاد الشعور بالصحة النفسية آلما قل الاغتراب عند الإنسان .وهذه النتيجة تؤيدها كثير من الدراسات منها دراسة سميرة حسن أبكر(1989م)، التي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والسلوك الديني، كما أكدت أيضا على وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والصحة النفسية. لدى طالبات آلية البنات بالسعودية في السنوات الأربع بالأقسام الأدبية والعلمية والسكن الداخلي. حيث نلاحظ أن الطلاب الذين كانوا مطمئنين نفسياً يقل لديهم الشعور بالاغتراب لذلك شعور الطلاب بالأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية. وقد تبين أن شعور الفرد بالاغتراب يؤدي إلى الشعور بالحزن والكآبة واليأس. وشعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي ما هي إلا انعكاس لمدى تمسك الفرد بالدين أيا كان دينه. المسيحية أو اليهودية كما ثبت ذلك من الدراسات.

أما المسلمون فإن التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية بدون أدنى شك يؤدي إلى الأمن النفسي والطمأنينة النفسية وبالتالي إلى الصحة النفسية للفرد. قال الله تعالى في

القرآن الكريم :(الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذآر الله ألا بذآر الله تطمئن القلوب) الرعد: 28

ويرى الباحث أن التمسك والالتزام بالدين الإسلامي للفرد يكون كفيلا بإشباع حاجات الفرد الإشباع الصحيح بأيسر الطرق، والإيمان بالقضاء والقدر والقناعة بما قسمه الله له، فيشعر بالطمأنينة والأمن النفسي وبالتالي إلى الصحة النفسية للفرد .بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الخامس الذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة .

الفرض السابع :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس .للتحقق من صدق الفرض قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفرق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

والنتيجة، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب، ودرجات الطالبات، ويؤكد ذلك قيمة (ت) البالغة 688.1 -والتي كانت غير دالة إحصائياً، ومن خلال حساب قيم المتوسطات للشعور بالصحة النفسية اتضح أن متوسط الطلاب الذكور= 89.204، ومتوسط الطالبات = 44.209. وهذه القيمة تشير إلى أن التأثير الأساسي لمتغير الجنس غير دال إحصائيا فيما يخص درجات الصحة النفسية أي أن آل من الذكور والإناث يعانون من سوء الصحة النفسية بشكل متقارب جداً .وقد تكون هذه النتيجة في عدم وجود تلك الفروق ترجع بالدرجة الأولى إلى أن آلا المجموعتين تعيشان المشكلات نفسها التي تجعل الشاب والشابة في حيرة من أمرهما، تؤدي بهما إلى المزيد من مشاعر القلق العام، والترقب وعدم الاستقرار، والخوف من المجهول .وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فقيه العيد (2005م – 2006م) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للصحة النفسية لدى الشباب المنحرف تبعاً لمتغير الجنس .بناءاً على ما تقدم يمكن رفض الفرض السابع الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعًا للجنس .

الفرض الثامن :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية .للتحقق من صدق الفرض قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للكليات الأدبية والكليات العلمية، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفرق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

النتيجة، حيث يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الكليات الأدبية، ودرجات طلاب الكليات العلمية باتجاه درجات طلاب الكليات الأدبية ويؤآد ذلك قيمة (ت) البالغة 209.5. والتي آانت دالة إحصائياً، ومن خلال حساب قيم المتوسطات للشعور بالسلامة والصحة النفسية أتضح أن متوسط درجات طلاب الكليات الأدبية = 86.238. ومتوسط درجة طلاب

الكليات العلمية = 99.225 .وهذه القيمة تشير إلى أن طلاب الكليات الأدبية يشعرون بعدم السلامة والصحة النفسية أآثر من طلاب الكليات العلمية .وقد تكون هذه النتيجة بسبب أن الخريجين من الكليات العلمية يجدون وظائف أسرع من الخريجين من الكليات الأدبية فتجدهم يشعرون بالراحة وعدم الخوف من المستقبل .بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الثامن الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعًا للكليات الأدبية والكليات العلمية .

الفرض التاسع :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

للتحقق من صدق الفرض قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للمجموعتين: الساكنين مع الأهل والساكنين في الإقامة الجامعية، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفرق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

والنتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يسكنون مع الأهل وبين الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية، ويؤكد ذلك قيمة (ت) = 222.1 والتي كانت غير دالة إحصائية. ومن خلال حساب قيم المتوسطات للشعور بالصحة النفسية اتضح أن متوسط درجة الطلاب الذين يسكنون مع الأهل هي = 87.204، والطلاب المقيمين في الإقامة الجامعية = 267.208 .وهذه القيمة تشير إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في عدم الشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة .وهذه النتيجة قد تكون بسبب توفر الإمكانات والظروف الملائمة وتوفر الخدمات في السكن الداخلي في الإقامة الجامعية للطلاب، وتهيئة الجو المناسب الذي يساعدهم على استذكار دروسهم، مما لا يؤثر كثيراً في إحساسهم بالفروق أو البعد عن أسرهم، وقد يكون بسبب توفر الإمكانيات المادية لدى الطلاب وأسرهم مما يشعرهم بالراحة .بناءاً على ما تقدم يمكن رفض الفرض الثامن الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن للطلاب الجامعي .

الفرض العاشر :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

والنتيجة كانت تحليل التباين في الشعور بالصحة النفسية تبعاً للتخصص الأكاديمي إلى أن قيمة (ف) للشعور بالصحة النفسية = 059.5 دالة إحصائياً، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للتخصص الأكاديمي في الشعور بالصحة النفسية .وقد تكون هذه النتيجة بسبب وجود نوع من عدم التوافق في رغبات وميول الطلاب إلى التخصصات التي التحقوا بها. أو بسبب عدم وجود مناهج موحدة تدرس في آل التخصصات .وقد ترجع هذه النتيجة بشكل أساسي إلى نقص في النضج الانفعالي للطلاب مما يؤدي بهم إلى التفكير غير السليم وعدم الدقة في الأمور الشخصية والعلمية والعملية .وبناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض العاشر الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

*** تلخيص النتائج وتفسيرها**

أكدت الدراسة الحالية أن هناك علاقة عكسية سلبية متوسطة بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة حيث يتضح ذلك من أن معامل الارتباط بين الاغتراب والصحة النفسية = 53.0 – وهو دال عند مستوى 05.0 وهو ارتباط سلبي عكسي متوسط. مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الصحة النفسية بنسبة متوسطة بمعنى آخر أنه كلما زاد الشعور بالصحة النفسية كلما قل الاغتراب عند الإنسان وهذه النتيجة تؤيدها دراسة سميرة أبكر 1989 التي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والسلوك الديني، كما أكدت أيضا على وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والصحة النفسية. حيث نلاحظ أن الطلاب الذين كانوا مطمئنين نفسياً يقل لديهم الشعور بالاغتراب لذلك شعور الطلاب بالأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية. وشعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي ما هي إلا انعكاس لمدى تمسك الفرد بالدين أيا كان دينه. المسيحية أو اليهودية كما ثبت ذلك من الدراسات. أما المسلمون فإن التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية بدون أدنى شك يؤدي إلى الأمن النفسي والطمأنينة النفسية وبالتالي إلى الصحة النفسية للفرد. قال الله تعالى في القرآن الكريم: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) الرعد: 28

كما أكدت الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس، إلى تزايد الاغتراب للإناث عن الذكور، والتي أرجعتها الدراسات إلى خصائص الذكورة والتي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي الجيد والتوجه الداخلي، في حين ترتبط الأنوثة بالتوجه الخارجي وضعف القدرة على التوافق. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات العلمية والكليات الأدبية، وتبعاً للتخصص وقد يفسر ذلك باختلاف المواد التي تدرس في الكليات العلمية والكليات الأدبية في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات (الفرنسية والعلوم زراعية) (الفرنسية، علوم التسيير) (الفرنسية، علم النفس) وبالتالي يمكن القول إن التخصص الأكاديمي هو سبب وجود تلك الفروق الدالة إحصائياً. وهذا يرجع إلى اختلاف الكلية حيث وجدنا في نتائج الفرض الثاني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للكليات العلمية والكليات الأدبية .وأكدت الدراسة الحالية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي في خمسة مظاهر للاغتراب هي (الشعور بعدم الانتماء عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف) وقد يفسر ذلك إلى أن المستوى الجامعي ليس له تأثير في الشعور بالاغتراب .كما أكدت الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي في مظهرين للاغتراب فقط هما (فقدان المعنى مرآزية الذات) وفي الاغتراب العام لصالح طلاب السنوات الأولى وقد يكون ذلك بسبب نقص القدرة على حل المشكلات، أو بسبب عدم توافقهم مع الحياة الجامعية .وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سميرة

أبكر1989م التي أشارت إلى أن طلبة السنوات الأولى في كلية البنات بالمملكة العربية السعودية أآثر اغتراباً من طلبة السنوات النهائية بنسبة بسيطة .كما أكدت الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ستة مظاهر للاغتراب تبعاً لنوع السكن وهي (اللامعيارية، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف فقدان المعنى، مرآزية الذات) وهذه النتيجة قد تكون بسبب توفر الإمكانيات المتاحة في الإقامة الجامعية، مما لا يؤثر كثيراً على شعورهم بالفروق أو شعورهم بالابتعاد عن أسرهم وذويهم. يضاف إلى ذلك توفر الإمكانيات المتاحة لهم سواء مع ذويهم أو مع الأصدقاء أو في الإقامة الجامعية، ودور تهيئة الجو المناسب والملائم في مساعدتهم على مراجعة دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث وأعمال.

كما تؤكد الدراسة الحالية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.0) بين الطلاب الذين يسكنون مع أسرهم والطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية في مظهر فقدان الشعور بالانتماء وفي الاغتراب العام لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية وهذا يدل على شعور الطلاب بأنهم لا ينتسبون لجماعتهم الأساسية ولا يرضون عنها ولا يشعرون بالفخر بها ورافضون للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بالمجتمع وقد يكون ذلك بسبب العزوف عن موضوع الانتماء مما يخنق الانتماء . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمير أبكر(1989م) حيث أشارت أن بعض طالبات السكن الداخلي أكثر اغتراباً من طالبات السكن الخارجي بكلية البنات بالسعودية، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سليمان المالكي(1994م) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تبعاً لنوع السكن بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .كما أكدت الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس. ويفسر عدم وجود الفرق إلى أن التأثير الأساسي لمتغير الجنس غير دال إحصائيا فيما يخص درجات الصحة النفسية، أي أن كل من الذكور والإناث يعانون من سوء الصحة النفسية بشكل متقارب جداً .وقد تكون هذه النتيجة في عدم وجود تلك الفروق ترجع بالدرجة الأولى إلى أن كلا المجموعتين تعيشان المشكلات نفسها التي تجعل الشاب في حيرة من أمره، تؤدي به إلى المزيد من مشاعر القلق العام، والترقب وعدم الاستقرار، والخوف من المجهول .وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فقيه العيد والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للصحة النفسية لدى الشباب المنحرف تبعاً لمتغير الجنس .كما أكدت الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية، وتبعاً للتخصص، وتبعاً للصفوف الجامعية قد يفسر وجود فروق تبعاً للتخصص الأكاديمي بسبب وجود نوع من عدم التوافق في رغبات وميول الطلاب إلى التخصصات التي التحقوا بها. أو بسبب عدم وجود مناهج موحدة تدرس في كل التخصصات. وقد ترجع هذه النتيجة بشكل أساسي إلى نقص في النضج الانفعالي للطلاب مما يؤدي

بهم إلى التفكير غير السليم وعدم الدقة في الأمور الشخصية والعلمية والعملية. كما قد يفسر وجود فرق تبعاً للمستوى الجامعي بسبب أن المستوى التعليمي المرتفع قد يحقق للطالب مكانة معينة بين طلاب الجامعة وبين الناس وبين الآخرين كما يحقق له مكانة اجتماعية بين الطلاب الآخرين على أساس أنه قرب من التخرج. وهذه المكانة الاجتماعية تساعد الطلاب على تحقيق الذات ومن ثم تحقيق مستوى عال من الشعور بالصحة النفسية لدى طلاب المستويات العليا مقارنة بالمستويات الأخرى. وقد تكون هذه النتيجة بسبب شعور الطلاب بقرب التخرج والتالي الحصول على عمل ومن ثم الاستقرار والاعتماد على النفس والاستقلالية وبالتالي الزواج وتكوين أسرة ومن ثم تحقيق مستوى عال من الشعور بالصحة النفسية مقارنة بالمستويات الأخرى. وقد تكون هذه النتيجة بسبب النضج الانفعالي الذي حصل لدى الطالب حيث زاد عمره مما أدى به إلى التفكير السليم والحرص والطمأنينة والدقة في كل الأمور الشخصية والعلمية والعملية .كما أكدت الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يسكنون مع الأهل وبين الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية. وهذه النتيجة قد تكون بسبب توفر الإمكانات والظروف الملائمة وتوفر الخدمات في السكن الداخلي في الإقامة الجامعية للطلاب وتهيئة الجو المناسب الذي يساعدهم على استذكار دروسهم، مما لا يؤثر كثيراً في إحساسهم بالفروق أو البعد عن أسرهم، وقد يكون بسبب توفر الإمكانيات المادية لدى الطلاب وأسرهم مما يشعرهم بالراحة.

*** الخاتمة**

في نهاية البحث فإن الهدف هو معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي الصحة النفسية، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (الجنس، الكلية، نوع السكن، التخصص الأكاديمي، المستوى الجامعي) لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز. وأن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2022م)، وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية، استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية ومقياس الاغتراب النفسي. ووجدت الدراسة ان هناك علاقة سلبية متوسطة بين مستوى الصحة النفسية والاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والاغتراب النفسي تبعا للجنس، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة في الاغتراب لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

*** التوصيات**

نظراً لوجود بعض الطلاب لديهم اغتراب، ووجود بعض الطلاب لديهم عدم الشعور بالصحة النفسية. يرى الباحث توفير الأخصائي النفسي المؤهل لمساعدة الطلاب على حل مشاكلهم النفسية، وتوفير الخدمات النفسية بهدف تحقيق الصحة النفسية لهم وأيضا توفير الأخصائي الاجتماعي المؤهل، وأيضا يجب الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الدينية، على أن تشتمل على المواضيع التي تبصرهم وتنور لهم طريق المستقبل، بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب مما يقلل الشعور بالاغتراب عندهم.

تكاثف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية وعلاج الحالات التي تحتاج إلى علاج فوراً ودون تأخر في توجيههم وعلاجهم.

ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنويا لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من أثاره.

*** المراجع**

أولاً المراجع العربية

القران الكريم.

إبراهيم، أشرف (2019م): الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.

أبكر، سميرة حسن (1989)، ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جدة.

أبو ريا، مرسي (2010م)، علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل. رسالة ماجستير، جماعة عمان العربية. عمان.

عبد المطلب أمين القريطي (1998)، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط1 القاهرة.

العتيري منصور والاحرش، يوسف (2020م): الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية الآداب، العدد 29، المجلد2. ص223-245.

عفاف محمد عبد المنعم (1991)، دراسة الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لعينة مختارة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، أسوان العدد الخامس.

القريطي، عبد المطلب والشخصي، عبد العزيز (1991).، ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي. العدد 39.

صالح، نسيمه (2011م)، الاغتراب النفسي وعلاقته يتعلم مهارة الوقوف على اليدين. مجلة علوم التربية الرياضية. العدد3، المجلد4. ص239-257.

كباجة، سناء (2015م)، التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلاب الثانوية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. غزة: فلسطين.

قمر، مجذوب (2016م): الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد2. ص161-183.

ثانياً– المراجع الأجنبية

DefrankRs, Stroup Ca. (1989): Teacher Stress and Health; Examination of A Model.

www.annabaa.org

www.asharqalawsat.com